جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة : دكتوراة حديث

المادة : تاريخ العراق الملكي

عنوان المحاضرة : اسباب ونتائج الانقلابات العسكرية في العراق ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩

مدرس المادة : أ.د . انس عبدالخالق عايد .

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

الاولى : انقلاب بكر صدقي٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦

الاسباب:

أ- الملك غازي:

١. لم يرغب الملك غازي ان يمارس دور صوري في حكم العراق فقد كان يعتقد ان ممارسة الحكم حق اساسي كفله الدستور في المقابل كان رئيس الوزراء ياسين الهاشمي يرى في شخص الملك غازي تهديد مباشر له على المستوى السياسي وقد شارك نوري السعيد ياسين الهاشمي نفس الرأي فأخذا يعملان على تقييد صلاحياته في الوقت الذي كانت فيه المعارضة السياسية والشعبية تكثف من تواصلها مع الملك غازي في شهر اذار ١٩٣٦ مع ضهور علامات على تلمح الى تجاوب الملك معها فقد عثرت الحكومة على رسالة من حكمت سليمان موجهة الى احد شيوخ العشائر يحرضه فيها على التمرد ويعده بان الملك سوف يعفو عنه

٢. وهنا ظهرت العديد من الآراء حول طرق اقصاء الملك غازي اذ تبنى نوري السعيد عزل الملك وتشكيل مجلس وصاية برئاسة نوري السعيد وهو الامر الذي رفضه ياسين الهاشمي لتخوفه من سيطرة نوري السعيد

٣. وفي شهر حزيران اصدر ياسين الهاشمي مجموعة من القرارات التي قيدت حرية الملك بشكل كبير في الجانب السياسي والمالي مثل قانون الاسرة الملكية وتغيير الطاقم الخاص بالملك وصولاً لأصغر الموظفين، فوصلت تلك القرارات الى درجة وصف الملك غازي فيها نفسه بأنه **(السجين المحترم)**

٤. رفض ياسين الهاشمي تزويج ابنته للملك غازي وهو الامر الذي ترك اثر معنوي قوي داخل الملك غازي كما ان ياسين الهاشمي كان يرفض طيش الملك غازي وتهوره

٥. موقف حكومة ياسين الهاشمي الداعم للقضية الفلسطينية وهو الامر الذي جعل بريطانيا تلمح الى انها لن تتدخل اتجاه اي محاولة لتغيير ياسين الهاشمي

٦. هروب اخت الملك غازي عزة مع شخص ايطالي بعد ان اعتنقت النصرانية مما سبب ضرر نفسي كبير لاسيما بعد ان استغل نوري السعيد وياسين الهاشمي هذه الحادثة الى حد بعيد.

٧. ان النزعة العسكرية لدى الملك غازي، وشعوره بما كان يتمتع به من رصيد بين ضباط الجيش، لم يكونا ليسمحا له بغير التفكير بالاعتماد على الجيش في التخلص من وزارة (ياسين الهاشمي)، ولهذا اتجه الى تهيئة افكار ضباط الجيش للعمل ضد الوزارة. وقد حدث ان وجد الملك ضالته في شخص بكر صدقي .

ب-بكر صدقي:

١. دوره الكبير في القضاء على تمرد الاثوريين والحركات العشائرية مما ولد لديه شعور كبير بأنه قادر على احداث تغيير على المستوى الحكومي لاسيما انه يتهمها بالتقصير اتجاهه وانه لم ينل ما يستحق من تقدير وتكريم ازاء ما قدم من مجهودات لخدمة الدولة والصالح العام،

٢. وقد ربطت صدقي علاقات قوية مع عدد من الضباط الكبار مثل الفريق عبداللطيف نوري قائد الفرقة الاولى المكلفة بحماية بغداد وكان يحمل نفس مشاعر صدقي من غبن وتهميش من قبل ياسين الهاشمي وجعفر العسكري بسبب رفضهم تسفيره خارج البلد للعلاج بعد ان ارسل عدة طلبات لهما يستعطفها منحه نفقات السفر والعلاج الا ان طلباته قد اهملت

٣. كما ارتبط صدقي بعلاقة قوية مع قائد القوة الجوية محمد علي جواد الذي كان يعتقد ان حكومة ياسين الهاشمي كانت تتعمد تأخير ترقيته على الرغم من استحقاقه بينما تمت ترقية صباح نوري السعيد وهو الامر الذي عده انحياز متعمد مما اثار نقمته ضد حكومة ياسين الهاشمي

٤. اما على المستوى السياسي فقد التقت مصالح صدقي مع مصالح حكمت سليمان الذي حمل نفس المشاعر تجاه ياسين الهاشمي بسبب عدم حصوله على منصب وزارة الداخلية التي كان سليمان يطمح اليه وقد استطاع سليمان توظيف جماعة الاهالي لتحقيق هذا الهدف وتمكن من عقد لقاء سري بين صدقي و قيادات من الجماعة لتنسيق الاهداف التى توحدت بأسقاط حكومة ياسين الهاشمي

احداث الانقلاب:

بدئت الاحداث عندما بدء حكمت سليمان بشن حملة على وزارة ياسين الهاشمي بمساندة جماعة الاهالي وبكر صدقي مدعياً ان الوزارة تسير بمنهج دكتاتوري وجاء ذلك بعد استبعاد

الهاشمي لـه من وزارة الداخلية في اذار ١٩٣٥ وعلى هذا الاساس بدء صدقي بالاتصال بعدد من قادة الجيش الموالين لـه والناقمين على الهاشمي وتم رسم الخطة باستغلال مناورات الجيش الروتينية في خريف ١٩٣٦ وحدد يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ مستغلا غياب طـه الهاشمي رئيس اركان الجيش خارج البلد لحضور مناورات الجيش البريطاني .

وفي صباح ذلك اليوم القت الطائرات منشورات تدعو لاستقالة الحكومة كما نقل حكمت سليمان للديوان الملكي نفس الرسالة مهدداً اذا لم تتم الاستجابة لهذه المطالب فسيتم قصف بغداد بالقنابل وبالفعل تم قصف مواقع محددة في بغداد لإجبار الوزارة على الاستقالة التي استقالت بعد طلب الملك غازي منها الذي تشير الدلائل انه كان على علم بالانقلاب وانه تم برضاه .

النتائج:

١. اغتيال وزير الدفاع جعفر العسكري صهر نوري السعيد من قبل قادة الانقلاب حيث اشترك في قتلة خمسة ضباط
٢. تدخل الجيش تدخل مباشر في الشأن السياسي
٣. الاطاحة بحكومة ياسين الهاشمي .
٤. تشكيل حكومة جديدة برئاسة حكمت سليمان وذلك في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٦
٥. ابعاد عدد من السياسيين القدماء من خلال اوامر النفي او الاغتيال او محاولات الاغتيال الفاشلة وكان ابرز من تم ابعادهم نوري السعيد وياسين الهاشمي.

ثانيا : اغتيال بكر صدقي واستقالة حكومة حكمت سليمان ١٩٣٧

الاسباب:

١. تحول شخصية بكر صدقي بعد مدة قصيرة من الانقلاب الى شخصية دكتاتورية عسكرية ذات صبغة عنصرية ، اذ قام باستبعاد الكثير من الضباط وموظفين الديوان الملكي ،واستبدلهم بعناصر من الاكراد، واصبح يتدخل في عمل الوزارات ، وفي أمور خارج اختصاصه.

٢. التصرفات الشخصية لبكر صدقي وزواجه من غانية ألمانية ، فضلاً عن تصرفات الضباط المحيطين به ، إذ قاموا بإنفاق أموال طائلة لاقامة حفلات صاخبة في اماكن اللهو التي أحدثت فضائح عديدة بسبب تصرفاتهم تلك .

٣. مناصبة بكر صدقي العداء لبريطانيا دون سبب مقنع ، حين اتجه بكر صدقي للتقرب من ايطاليا ، التي كانت بريطانيا تكن الكره لها ، ومحاولته توسيع العلاقات مع المانيا على حساب العلاقات البريطانية – العراقية ، ويبدو انه هناك اتصالات بينه وبين الالمان فضلاً عن استياء بريطانيا من استخدام بكر صدقي للقوة المفرطة للقضاء على ثورة الاثوريين عام ١٩٣٣.

٤. كتلة الضباط القوميين اذ كان لكتلة الضباط القوميين الدور الرئيس في عملية اغتيال بكر صدقي ومحمد علي جواد يوم ١١ اب ١٩٣٧ الذين أدوا الاساسي في عملية المبادرة والتخطيط والتنفيذ.

٥. انقسام الجيش بين مؤيد لبكر صدقي ومعارض له يدعو للأفراج عن كل المتهمين في عملية الاغتيال .

٦. ارسال حكمت سليمان لجنة الى الموصل للتحقيق في قضية اغتيال صدقي وقد مارست تلك اللجنة التعذيب الممنهج ضد المتهمين الذين كان معظمهم على علاقة بضباط الجيش سواء في الموصل او بغداد فأعلن عدد من ضباط الجيش انه يجب على حكومة سليمان ان تستقيل والا سوف يتدخل الجيش بشكل مباشر.

النتائج : اجبرت الكتلة القومية حكومة حكمت سليمان بالاستقالة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة جميل المدفعي في ١٧ اب ١٩٣٧

ثالثا : اسقاط حكومة المدفعي ١٩٣٨ .

الاسباب:

١. التقارب العراقي الألماني

٢. وازدياد اعداد الشيوعية التي جلبهم الاستاذة من بيروت مما اغضب الانكليز

٣. نضوج الافكار القومية

٤. تصاعد مطالبة الملك غازي المستمرة بالكويت وهو الامر الذي كانت بريطانيا ترفضه بشكل قطعي
٥. ان حكومة جميل المدفعي حكومة بنيت أساساً على مشاكل ومنها سياسة **اسدال الستار** عن الماضي واصدار عفو عام عن السياسيين والمتهمين سواء في قضية مقتل بكر صدقي ومحمد جواد او قتلة جعفر العسكري فالمثلث الذهبي ونوري السعيد لم ينسى مقتل جعفر العسكري وضلوا يسعون للانتقام
٦. كره نوري السعيد للملك وللألمان والشيوعية تشجيع الجيش لنوري السعيد لتجتمع كل الاسباب التي تثبت ان نوري السعيد هو الشخص المناسب لتشكيل الحكومة وهو الامر المطابق لوجهة النظر البريطانية
٧. دور نوري السعيد الذي نجح بأقامة علاقة متينة مع ضباط الكتلة القومية في مناورة ذكية منه ليتمكن فيما بعد بممارسة دور مهم بأسقاط حكومة المدفعي

احداث الانقلاب:

اجتمع العقداء قبيل ظهر اليوم ٢٤ من شهر كانون الأول لسنة ١٩٣٨م ووضعوا خطة محكمة لإسقاط الوزارة القائمة ، وعهد إلى العقيد محمود سلمان ان يسحب كتيبته إلى معسكر الرشيد ، وإلى العقيد عزيز يا ملكي تهيئة سيارات نقل الجيش لنقل قطعات مشاة من الوشاش إلى المعسكر مع العتاد وعتاد المدفعية ، ونفذت الخطة في عصر يوم ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨ بنجاح وبكتمان تام وبالغ العقداء في اتخاذ تدابير الحيطة والحذر، وبعثوا العقيد عزيز يا ملكي لمقابلة السيد جميل المدفعي وتبليغه برغبة الجيش في تخلي وزارته عن الحكم فوراً.

النتائج:

١. اسقاط حكومة جميل المدفعي وذلك ٢٥ كانون ١٩٣٨
٢. عودة نوري السعيد وتشكيله للحكومة وذلك في ٢٥ كانون الاول ١٩٣٨
٣. ازدياد تدخل الجيش في الشأن السياسي بصورة كبيرة